[8] ان أنذر عشيرتي الأقربين فاصنع لي طعاما واطبخ لي لحما قال علي (ع) فعددتهم فكانوا أربعين قال فصنعت طعاما يكفي الأثنين أو الثلاثة قال فقال: لي المصطفى (ص) هاته فاخذ شظة من اللحم فشظاها باسنانه وجعلها في الجفنة قال علي (ع) وأعددت لهم عسا من لبن قال ومضيت الى القوم فاعلمتهم انه قد دعاهم لطعام وشراب قال: فدخلوا وأكلوا ولم يستتموا نصف الطعام حتى تضلعوا قال ولعهدي بالواحد منهم يأكل مثل ذلك الطعام وحده قال ثم أتيت باللبن قال: فشربوا حتى تضلعوا ولعهدي بالواحد منهم يشرب مثل ذلك اللبن وما بلغوا نصف العس قال: ثم قام فلما أراد أن يتكلم أعترض عليه أبو لهب فقال لهذا دعوتنا ثم أتبع كلامه بكلمة ثم قال قوموا فقاموا وأنصرفوا كلهم قال: فلما كان من الغد قال: لي يا علي (ع) اصلح لي مثل ذلك الطعام والشراب فاصلحته ومضيت إليهم برسالته قال: فاقبلوا إليه فلما أكلوا وشربوا قام رسول ا (ص) ليتكلم فاعترضه أبو لهب قال: فقال له أبو طالب (ع) أسكت يا أعور ما أنت وهذا قال ثم قال: أبو طالب (ع) لا يقومن أحد قال فجلسوا ثم قال: للنبي (ص) قم يا سيدي فتكلم بما تحب وبلغ رسالة ربك فانك الصادق المصدق قال فقال (ص) لهم أرأيتم لو قلت لكم ان وراء هذا الجبل جيشا يريد أن يغير عليكم أكنتم تصدقونني قال: فقالوا كلهم نعم انك لأنت الأمين الصادق فقال لهم فوحدوا الجبار واعبدوه وحده بالأخلاص وأخلعوا هذه الأنداد الأنجاس واقروا وأشهدوا باني رسول ا اليكم والى الخلق فأني قد جئتكم بعز الدنيا والآخرة قال: فقاموا وأنصرفوا كلهم وكأن الموعظة قد عملت فيهم.

أقول عميت عين من قال أن أبا طالب مات كافرا لو لم يكن لأبي طالب (ع) الا هذا الحديث لكفاه شاهدا بايمانه وعظيم حقه على الاسلام وجلاله أمره في الدنيا ودار المقام كما قال: بعض العلماء الأعلام لأنه سبب في تمكين النبي (ص) من تأدبة رسالته وتصريحه بقوله له (ص) بلغ رسالة ربك فانك الصادق المصدق ومثل هذا الخبر كثير وقد وا لولا أبو طالب (ع) لما قامت قائمة لدين محمد (ص) وما أحسن قول بعض أهل الصلاح: